حرية اشتراكية وحدة

المصير

AL-MASEER

السبت ٢٢ يوليو ١٩٦٧م • العدد الثامن عشر • الثمن ٢٥ فلساً • أسبوعية سياسية عربية

قاطعوا بضائع دول العدوان

التزاماً منا بما اقره مؤتمر بغداد بمقاطعة كل بضائع دول العدوان من السيجارة حتى السيارة .. تعلن المصير الامتناع عن قبول أي اعلان بخصوص اي بضاعة من بضائع دول العدوان انكليزية كانت أم اميركية ام ألمانية غربية .

وتناشد المصير جميع التجار العرب وغير العرب الالتزام بهذا القرار والعمل بأسرع ما يمكن على تصريف البضائع التي في حوزتهم وايقاف ما قد يأتي منها .. كي لا نساهم في طعن شعبنا العربي من الخلف .

كما تناشد المصير القوى الثورية الممثلة الحقيقية للشعب الالتزام بالقرار .. وتشكيل لجان مراقبة لتنفيذ القرار .. وتناشد حملة الاقلام الالتزام بالقرار والاسهام في تنوير شعبنا بفوائد القرار لو نفذ بدقة واضراره على الدول التي شاركت في العدوان على صعيد قضيتنا العربية واسترداد الوطن السليب !

ليندون جونسن

وسط مظاهرة ضخمة من الحب .. والوفاء .. ووسط اسرع استفتاء شعبي عرفه تاريخ الشعوب .. أعيد القائد الرائد مفجر ثورة العروبة .. وصانع فجر حريتها وكرامتها الى كرسي الرياسة .. الى مركز القيادة .. لينقض بضربة معلم .. ويحيل النكسة الى انتصار وليقذف برؤوس التواطؤ والعدوان الى متحف التاريخ الى عالم النسيان !

في هذا العدد

- الساعات المجيدة التى أعادت عبد الناصر الى القيادة
- ثورة ٢٣ يوليو بين انجازاتها الثورية ومضاعفاتها الداخلية
- بين الرغبة البريطانية وحتمية تطور حركة التاريخ
- دور المرأة فى الثورات

ثورة ٢٣ يوليو

★ تشكل طاقة هجومية ★

بين منجزات الثورية ومضامين الاستعمار الغربي

اعفاؤها الراهنة

انطلاقة ٢٣ يوليو في مصر الدولة شكلت قفزة تاريخية من حيث نوع قيادتها في التاريخ المعاصر .

ففي صبيحة يوم ٢٣ يوليو المجيدة من عام ١٩٥٢م تحرك الجيش المصري ضد حكم « الملك فاروق » آخر احفاد اسرة محمد علي وقد أرغم الملك على التخلي ونفي خارج مصر . وعلى اثر سقوط حكم فاروق تولى قادة الانقلاب السلطة وامتازوا بالحنكة والخبرة السياسية واستطاعوا ان يصفوا بقايا الإحتلال البريطاني في عام ١٩٥٤م .

وبعد عامين فقط من الإنقلاب سقط رأس الانقلاب محمد نجيب وبرز رأس الثورة الممثل سيادة الرئيس جمال عبدالناصر . وقد استطاع هذا القائد الشاب حينذاك أن يحول الحكم الى طاقة هجوم ضد الاستعمار ، والصهيونية ، والقوى المعادية .

هكذا كان حدث ٢٣ يوليو في بداية سنيه الاولى وفسر بنفس النظرة السطحية للاحداث التي دائماً ما تتعرض لها البلدان المتخلفة .

واذا القينا نظرة خاطفة عن مصر عبر التاريخ بعصوره السحيقة سنجد انها عانت كثيراً من النكبات والنكسات وشهدت العديد من التحولات الاجتماعية والسياسية منذ اقدم العصور .

ولعل موقع مصر الاستراتيجي جعلها هدفاً للغزو والحروب مهما تباينت الاهداف في اي فترة من الفترات التاريخية ، غير ان السيطرة والتحكم كانت على رأس غزو أو عدوان حتى بداية الغزو الاستعماري الغربي في القرن التاسع عشر وما تعاقبه من حملات واعتداءات على مصر والوطن العربي .

وقبل ثورة ٢٣ يوليو شهدت مصر سلسلة متكررة من الغزو والعدوان الاستعماري مثل اي بلد متخلف ، وبحكم ان مصر تشكل قلب الوطن العربي كانت مستهدفة من قبل الغزو الاستعماري ودائماً ولكل اجيال المستعمرين .

ان مصر كانت ومازالت هدفاً للضرب من قبل قوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية بقصد اضعاف مركزها ، وشل فعاليتها كخطوة أولى لخنق قوتها الذاتية ، وتفتيت القوى الثورية لحركة التحرر الوطني في معظم اجزاء الوطن العربي .

ولما كان الغرض من اي غزو أو عدوان هو السيطرة ونهب الخيرات والثروات ، واضعاف حركة الجماهير ، وفرض اشكال العزلة ، والتقسيم بين ابناء الشعب الواحد . فقد جاءت ثورة يوليو المجيدة لتسير في خط مستهدف نسف كل مصالح الاستعمار ، والقضاء على ركائزه وأشكاله البغيضة ملبية بذلك طموحات الجماهير العربية على امتداد ارض الوطن العربي .

ولذا لم تتوقف حركة التآمر العالمي على مصر والوطن العربي خاصة بعد ان تصدت قيادة عبدالناصر لتشكل خطاً مضاداً لاطماع الاستعمار ، وهاتفاً بسقوطه ، وداعياً للتحرر منه ، والقضاء على مصالحه البترولية ، والمالية ، والتجارية ، والعسكرية ، والسياسية . وكان للخط الذي مثله عبدالناصر اثره في دول العالم الثالث والذي يتخذ منها المعسكر الغربي قاعدة في نهب ثرواتها ، وموادها الخامة ، واتخاذها مراكزاً واسواقاً لتصريف سلعه ومنتوجاته .

ولما كان الخط الثوري بقيادة عبدالناصر سائراً في مصر في عنف ضد الاستعمار بقواعده العسكرية ، وركائزه الرجعية ، وضد الامبريالية بشركاتها الاحتكارية وادواتها المستغلة ، ولما كانت قيادته بطبيعتها الثورية مناهضة لقوى الاستعمار العالمي استشعر الاستعمار واسرائيل بخطورة عبدالناصر وقيادته فاندفع ليكشف عن حقده في حرب سافرة في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م .

وكانت نتائج هذا العدوان هو خروج مصر منتصرة في حرب السويس ولحقت بالدول الاستعمارية واسرائيل الهزيمة امام ارادة وتصميم الشعب العربي ، والقيادة الثورية في مصر .

ان حزام العدوان الثلاثي الذي فرضته قوى الثورة المضادة حول ثورة ٢٣ يوليو بقصد اجهاض منشآتها الاجتماعية ، والسياسية ، وامام مرارة العدوان وآثاره قفزت قيادة ٢٣ يوليو مع رغبة الحركة القومية التي اصبح غليانها الشعبي في أوجه مطالبة بنمط جديد من العمل القومي لتنظيم طاقاتها الثورية وتقودها نحو أهدافها :

١ـ في القضاء على التجزئة واذابة الكيانات الهزيلة في بوتقة واطار عربي ثوري تقدمي واحد .

٢ـ القضاء على الاستعمار ومؤسساته الاجنبية واحداث تغيير جذري وصياغة الحياة الاجتماعية وفق منهاج اشتراكي .

وانطلاقاً من هذا التصور وقفت قيادة عبدالناصر وقيادة حزب البعث وحركات قومية تتدارس الظروف الجديدة التي نشأت بعد العدوان الثلاثي وقد وجدت هذه القيادات انه لابد من مواجهة المخططات الاستعمارية وضرورة المحافظة على المد الثوري في مصر واستفادة الحركة القومية في سائر الوطن العربي من مترتبات ثوره ٢٣ يوليو التقدمية .

وطرحت فكرة اقامة الوحدة بين مصر وسوريا لتشكل نواة للوحدة العربية المنشودة ولقيت تجاوباً واندفاعاً من قبل كل المنظمات الثوريه الوطنية منها والتقدمية .. وقطعت تجربة الوحدة شوطاً كبيراً في اسقاط احلاف الاستعمار وركائزه ونشأت على اثرها اوضاع جديدة في الفترة الواقعة بين ٥٨ و ٦١م في العراق والسودان والجزائر .

وفي الوقت كانت نواة الوحدة الجمهورية العربية المتحدة تحقق كل يوم مكسباً جديداً لقضايا التحرر العربي تغلغلت القوى الرجعية والاستعمارية في اجهزة الحكم وقامت حركة الانفصال في سوريا وكانت النكسة عام ١٩٦١م .

الا انه بدلاً من التقدير السليم لحركة الانفصال ، واجراء عملية مسح للاسباب التي وصلت التجربة لهذه النتيجة والتي تعود أصلاً لاسباب عدة منها :

١ـ عدم تحديد الطبقات التي يراد الاعتماد عليها ..

٢ـ عدم تحديد الطبقات التي قامت الوحدة للقضاء عليها ..

٣ـ عدم تقدير الفئات التي تشكل خطاً احتياطياً للوحدة والتي يمكن جرها من خلال الوحدة لإثبات ذاتيتها .

انه بدلا من التقدير العلمي السليم لدور الجمهورية العربية بصفة صانعة الوحدة والمدعمة لها مادياً وعسكرياً وادبياً ، لم تحدد العلاقة التي يجب ان تقام بينها وبين القوى الثورية الاخرى .. وبدلاً من تحديد هذه الشروط الموضوعية كانت هناك نظرة مثالية مغامرة تجاه قيادة عبدالناصر .

وتعرض حزب البعث بعد الانفصال للهجوم لانه لم يشأ يسير في تجربة الوحدة ما لم يكن له نصيباً في تعميق خطها والدفع بها وفقاً لاهداف الحزب وقادته .

فكيف سارت ثورة ٢٣ يوليو بعد انتكاسة الوحدة

منذ ٥٢ حتى ٦١م وثورة يوليو تنقل المجتمع المصري بالتدريج من الثورة الوطنية الى الثورة الاجتماعية بالطريق غير الرأسمالية .

وعلى اثر الانفصال صدرت القرارات الاشتراكية وحددت الثوره اهدافها في الميثاق والذي مثل الدليل النظري لثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

وبين القفزة الواقعة بين ٦١ و٦٧م سنجد ان الجمهورية العربية المتحدة وظفت كل امكانياتها لقضايا الثورة العربية ولعبت دوراً في توصل الشعب الجزائري نحو الاستقلال ، والعراق واليمن نحو التحرر الكامل من حكم الرجعية وكان هذا الدور مستندة في ذلك بالتعامل مع العناصر الوطنية المتمثلة في الشخصيات التي برزت في المسرح السياسي وتناضل ضد الاستعمار والرجعية العربية .

وعقدة الانفصال استغلت كسلاح ضد الحركات القومية والتقدمية العقائدية والوطن العربي نظراً لعجزها عن التقاط أزمة النضال القومي بعد انتكاسة الوحدة .

« البقية ص ١١ »

شاهد عيان يكتب للمصير حول الساعات الحيلة التي اعادت عبدالناصر الى القيادة

٨ يونيو ١٩٦٧م .. اليوم التالي من وقف اطلاق النار بعد ان وافقت الحكومات العربية المعنية الالتزام بقرار مجلس الامن .. وراديو القاهرة يعلن منذ الصباح الباكر ان الرئيس القائد والرائد عبد الناصر قرر ان يلتقي بالامة العربية من خلال كلمة يلقيها من مكتبه في قصر الرياسة لتنقلها مباشرة الاذاعة والتلفزيون يوضح فيها اسباب نكسة العرب من جراء الحرب التي دخلوها مع الصهاينة والاستعمار الانجلو امريكي .

كل فرد من الامة العربية يده على قلبه .. يتمنى ان تدور عقارب الساعة بأسرع ما يمكن ليكون على موعد مع الحقيقة مع عبدالناصر القائد والرائد لزحفه المبارك المنتصر قريباً بأذن الله وليزيح عن كاهله الصدمة .. الالم .. الجراح التي لم تضمد بعد !

ودارت عقارب الساعة ببطء .. تقترب شيئاً فشيئاً من السابعة والنصف مساءاً .. والكل بجانب الراديو وامام جهاز التلفزيون ينتظر كلمة عبدالناصر على احر من الجمر .. ينتظر المفاجأة !

كنت ومجموعة من الاصدقاء في الاسكندرية امام جهاز التلفزيون .. الغرفة مليئة عن آخرها بالاصدقاء ، وعم ابراهيم بواب العمارة المواجهة لعمارتنا .. **وفي الموعد المحدد ظهر عبدالناصر من على الشاشة الصغيرة .. ملامح وجهه تدل على مدى الجرح الذى اصر البعض من الذين باعوا ضميرهم وعروبتهم على ان يتجرعه اكثر من غيره !**

كان عبدالناصر كعادته دائماً امينا مع نفسه ومع تلك الجماهير التي منحته ثقتها وحبها .. شرح بالتفصيل اسباب النكسة ونفخ في جماهيره الثقة بالنفس .. بأن امة العرب لابد ان تنتصر على قوى البغي والعدوان لانها تناضل من اجل قضية عادلة .. وبعد ان حمل نفسه كل المسؤولية كانت المفاجأة .. قرر القائد ان يتنحى بعد ان اعطى للعرب شبابه واخلاصه وحبه .

ومرت لحظات سكون وكأننا قد تحولنا الى اشباح .. خرج الاصدقاء بعدها وهم يرددون : لا مش معقول .. دي نكسة اخرى !

ما هي إلا لحظات حتى سمعنا الحناجر تنفجر غاضبة غير راضية أن يتنحى عبدالناصر .. وبالرغم من ان الشوارع كانت مظلمة فقد خرج الشعب شبابه وشيوخه يهتف من الاعماق لعبدالناصر ان يظل زعيماً قائداً ومعلماً له ولامة العرب . لم ينتظر احداً من الصباح وكأنه في سباق مع الزمن ، رجل الشارع احس بأنه ان لم يبادر في الافصاح عن رأيه باسرع ما يمكن فلا احد يعرف مايخبيء له القدر من مفاجآت في صباح اليوم التالي ربما هنالك خطة طبخت في الخفاء لابعاد عبدالناصر عن طريق العرب والعروبة !

اما في القاهرة فقد كان الوضع يختلف .. باغت العدو الشعب بغارة جوية إلا ان ذلك لم يمنعه من الزحف في الظلام الدامس والمدافع من فوق رأسه تطارد طائرات الاعداء ، الى حيث يسكن قائده .. الى منشية البكري والهتاف الوحيد الذي يردد الى عنان السماء « ارفض ارفض يازكريا .. عبدالناصر باقي في الميه » ! في الوقت الذي اعلن فيه راديو القاهرة ان السيد زكريا سيذيع بياناً هاماً على الشعب !

انتظرنا ليلتها طويلا دون ان يذيع السيد زكريا بيانه .. ربما ارجأ البيان للظروف الجديدة التي طرأت والتي لم تكن في الحسبان ! وفي الوقت الذي كان فيه الشعب يواصل زحفه الى منشية البكري اذاع راديو القاهرة ، آسف تلفزيون القاهرة ، بياناً مقتضباً نيابة عن عبدالناصر ناشد فيه الشعب الى التزام الهدوء والمحافظة على النظام على ان يذهب هو بنفسه في صباح اليوم التالي الى مجلس الامة لمناقشة اعضاءه حول موضوع قراره بالتنحي .

ووقف الشعب لم يواصل الزحف ولم يتراجع وانما افترش الطرقات وواصل زحفه في اليوم التالي باتجاه مجلس الامة .

الغريب في الامر ان اذاعتي القاهرة وصوت العرب التزمتا الصمت إزاء ما كان يجري في القاهرة والاسكندرية بعد ان انتهى عبدالناصر من القاء كلمته أكان ذلك تنفيذاً لتعليمات ما ، لا ادري .. ربما !! بينما وقف التلفزيون موقفاً تاريخياً مشرفاً نزل مصوروه يشاركون الجماهير شعورها ويعبرون عن املها في اعادة عبدالناصر الى القيادة .

وفي صباح ٩ يونيو ٦٧م تحولت القاهرة الى امواج بشرية هائلة بمقدورها ان تجرف الخفافيش التي تخرج من جحورها في الظلام تخطط وتتآمر على امل الشعب العربي في ضرب اعداءه واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل النكبة .. زحف الشعب بالسيارات من جميع المحافظات الى القاهرة للتعبير عن رأيه وشعوره حول قرار التنحي ذاك !

السيارات تمر بصعوبة بالغة من شدة الزحام والشوارع المؤدية من والى مجلس الامة لا يوجد فيها موطىء لقدم .. اضافة الى ان الشعب قد احتل مجلس الامة داخلياً وخارجياً .. وبالرغم من القنابل المسيلة للدموع التى استعملت لإجبار الشعب على الخروج منه فقد اصر على البقاء الى ان حل التفاهم المعقول محل التفاهم بالقنابل ! خرج افراد الشعب على ان يبقوا داخل فناء المجلس الخارجي !

الساعة الحادي عشرة والنصف صباحاً والكل ينتظر مرور عبدالناصر .. ولم يمر .. الا ان النتيجة كانت معروفة مقدماً وخاصة بعد ان خرج الشعب العربي في اكثر من قطر عربي : في لبنان .. العراق .. الجزائر .. السودان .. سوريا .. وفي هذه الارض الطيبة يطالب عبدالناصر البقاء في مركز القيادة .. استرد الشعب انفاسه اطمئن وتأكد له من انه قد انتصر في جولة اختباره الاولى والاخيرة بأذن الله !

وعندما اعلن السيد السادات نيابة عن عبدالناصر قبوله بالعودة انهمرت دموع الفرحة واختلطت بالزغاريد ترحب بعودة الرجل .. القائد .. الزعيم .. والمعلم الامين الى مركز القيادة .

رمن جديد زحف الشعب الى منشية البكري لتقديم آيات الشكر والعرفان للرجل الذي لم يرفض يوماً تلبية رغبات شعبه وأمته .

• ماذا وراء التنحي ؟! •

منذ انفجار ثورة ٢٣ يوليو الخالدة سنة ٥٢ وخاصة بعد ان حدد مفجرها الطريق التى ستسير عليها في انتهاج سياسة مستقلة بعد انهاء وجود الاستعمار بكل صوره واشكاله وبناء مصر الجديدة القوية عسكرياً وصناعياً وما يترتب على هذه السياسة بالتالي من تغذية الحركات الثورية في كل مكان لكون الحرية ككل لا تتجزأ .

خط عبدالناصر هذا افقد الاستعمار صوابه وجعله يشعر ان مصالحه في الشرق العربي مهددة بالزوال والابتلاع لتعود الى اصحابها الحقيقيين مما جعله يجند له العملاء والاموال الطائلة لاسقاطه أو على الاقل عزله داخل حدود الوطن المصري .. ولكن لسوء حظه ذهب كل ذلك دون جدوى ! قلب نظام الحكم من الداخل كان مستحيلا ! وضرب عبدالناصر نفسه عن طريق الاغتيال لم ينجح ايضاً ! والاستعمار طوال السنوات الماضية يحاول ويحاول ولم ييأس الى ان اهتدى لعملية تصورها بسيطة لو نفذت بدقة قد تطيح بعبدالناصر وتنتهي مشاكلهم معه !! تلك هي اساءة سمعة عبدالناصر داخلياً وعربياً واظهاره بمظهر الرجل المخادع الضعيف الذي يقول غير ما يعمل بحيث يفقد العرب ثقتهم به ويسقط اوتوماتيكياً ! ولا يستبعد ان تكون نتيجة النكسة الاخيرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه العملية !

« البقية ص ٥ »

أضواء

بين الرغبة البريطانية وحتمية تطور حركة التاريخ !!

بقلم
أبو صلاح

ان تعاظم الثورة العالميـــة وبـــلورة وتطوير فلسفتها وامتدادها الى سائر انحاء الأرضية الدولية .. انها عملية اختناق للاستعمار العالمي تدفعه الى اتخاذ « تدابير واقعية » تتماشى نسبياً مع الواقع القائم خوفاً من أن يلفظ أنفاسه الاخيرة على يد الفلسفة الثورية ، فلسفة السواد الأعظم من البشرية المنسحقة اجتماعياً -الاشتراكية- (تدابير واقعية) لا تحل أزمة الاستعمار العالمي الحادة التناقض بقدر ما هي محاولات فيها الكثير من الليونة لامتصـــاص الأزمة مرحلياً .

وتدابير الإستعمار عندنا في الجنوب همه ان يبقى بينه وبين شعبنا علاقات اقتصادية مبنية على التبعية ، ومن خلال هذه العلاقات الاقتصادية مستقبلا وبالإستناد الى جيوبه المفضوحة والاحتياطية يتوسع النفوذ الإستعماري الجديد سياسياً واجتماعياً .

فلقد بادرت بريطانيا في عام ١٩٥٩ بقيام الإتحاد الفدرالي مستهدفـــاً تثبيت فئـــات الرجعية العميـــلة على قمة الهرم الاجتماعي مع تثبيت طبقـــة البرجوازية الاجنبية في المدينة وطبقة البرجوازية المحلية المحدودة في المدينة المرتبطة بالرجعية في الريف ، ومحاولاتها عرقلة طبقات الشعب الكادحة من عمال وفلاحين وقبائل وبرجوازية صغيرة وشدها دوماً بحضيض القاعدة الاجتماعية .

فتراجع الإستعمار كقوات إحتلال مباشرة توهماً منه أنه قد يؤدي الى امتصاص النقمـــة الشعبية المتزايدة ضد السيطرة الاستعمارية وخوفاً من ان ينظم الشعب صفوفه ومحاولا تجنيب الشعب من الدخـول في صراع عنيف معه -صراع لامفر منه- لإنتزاع حقوقه الطبيعيـــة والمشروعة .

وبريطانيا تظن ان اقامـــة حكومة محلية موالية مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً بمعاهدات سياسية وعسكرية واقتصادية تحقق اهدافها الاستعمارية في المنطقة ، وتجنبها في نفس الوقت بعض الإشكالات الدولية ، فالحكم من خلال عملاء محليين أخف وطأة على الرأي العام العالمي من حكم قوات احتلال مباشر . فكان قيـــام « الاتحاد الفدرالي » و « التطـــورات الدستورية » نتيجة هـــذا الفهم السياسي الإستعماري الآخذ بوضع (التدابير الواقعية) التي تمكنه البقاء الأطول بوسائل حديثة أكثر مرونة وليونة للأسباب المشار اليها سابقاً .

• التعاظم الثـــوري الواعي المنظم •

طبيعي وحتمي أن يتطور التاريخ وان يعمل هذا التطور الزمني المغاير لقاعدة الإستغلال والقسرية على قلع بذور وجـذور القوى المستغلة المتعسفة بترسيخ القوى المنتجة النامية المتطورة .

فلقد قام نظام جمهوري في اليمـــن الشـــمالي أنضـــج ظروف معينة ومكن هذا النظام الجديد حركة التحرر في الجنوب ان تعيد النظر في مخططاتها التقطع شوطاً من مشوارها النضـــالي الطويل لإسقاط الحكم الانجلو سلاطيني .

وبأفول عام ١٩٦٣م بدأت تتضح معالم المعركة الجادة بين الشعب من جهة وقوات الاحتلال من جهة ثانية – معركة ردفان– ووقع ما كان يخشاه المستعمر .. بداية لصراع عنيف آخـــذ بالتطور المنظم والشمول الثوري المتعاظم .

وأمام الغليـــان الجماهيري والتعاظم الثوري المنظم عـــلى الصعيدين اليمني بوجه خاص والعربي عامة . وضعت بريطانيا تدابير جديدة تمثلت في قرارات ١٩٦٣م للجمعية العامة للأمم المتحـــدة جاءت مع الإشارة الحمراء : **الكفاح الشعبي المسلح** ، وكانت بذلك تريد إستباق التطورات والظواهر الجديدة التي ستفرزهـــا حالة الانفجار في الجنوب والحـــالة الغليانية في نطاق الارضية العربية .

وسقطت هذه التدابير بنضوج الإنسان في الجنوب وتطور الزمان وتهيء المكان المنكوب . وتعملقت الثورة وتوسعت البؤرة الثـــورية واكدت استمرارية نضوج الإنسان الى ما حد ومواكبة الزمان المتطور ، واستطـــاع الشعب بكفاحه المسلح الذي يعتبر أعلى مراحل النضال ان يقطع بالفعل شوطاً ، حارزاً مواقع صلبة من مواقع العدو حافراً طريقـــة الثوري الشـــاق الطويل ، ومن المواقع الـــتي أحرزها ، التفاف الرأي العام العالمي حول قرارات الجمعية العامة لعام ١٩٦٥ ، التفاف لم يكن موجود حتى حـــول قرارات ١٩٦٣م والتي أصبحت بعضها جزءاً من قرارات ١٩٦٥م ، واستمر النضال لاحراز مواقـــع جديدة ، وقدم الشعب المزيد من الدم لإنتزاع حقوقه الطبيعية بعد إستخلاص قرارات ١٩٦٥م ، والتي تعتبر الحدود الدنيـــا من مطالب الشعب ، واختل توازن العدو ، وسارع العدو في طرح ترتيبات للمنطقة بأشكال متنوعة ظاهرها تكوين « حكومة وطنية » ملفوفة بثوب « التطور الدستوري » مع بقاء النفوذ النسبي المقنـــع للوجود البريطاني خاصة والاستعمار العالمي بصفة عامة ، ارتبـــاط مصالح هامة استراتيجية واقتصادية بالدرجة الأولى .

وكلما عمرت الثـــورة كلما أزدادت وضوحاً ورسوخاً وتصلب تركيبها العضوي ، واتضح بجلاء محور المعركة بين الشعب والمستعمر ، وغدا إنساننا مستعداً دوماً لتقديم المزيد من الدم لينتزع حقـوقه الطبيعية التي تتلخص في النقاط التالية :

١) جلاء القوات الانجليزية فوراً بدون قيد أو شرط من كل شبر من ساحة الجنوب اليمني والجزر والمياه التابعة لها .

٢) الغـاء حكومة الاتحـــاد والمؤسسات والدساتير التي من صنع الوجود الانجلو سلاطيني والغاء جميع المعاهدات وليدة هذا الوجود .

٣) قيام حكم ثوري شعبي ديمقراطي ذي آفاق اشتراكية ، تتويجاً للكفاح الشعبي المسلح وثمرة ما قدمه شعبنا في الماضي والحاضر وماسيقدمه مستقبلا من عرق ودم بسخاء .

وأمام هذا العزم والتصميم بادرت بريطانيا في وضع مخططات تآمرية تستهدف تطويق هـــذا المد الثوري وتقليص قبضة الثوار الشديدة التي تدفع بنضال الشعب الى تحرير المنطقة تحريراً شاملا وكاملا ، عسكرياً ، وسياسياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً ، ليس من باب النزعـــات والطمـوحات المغامرة ، بقدر ما هو استعـداد شعبنا الواعي المناضل في استمرار المعركة وبشكل أقوى وأشرس لانتزاع حقوقه المشروعة من براثن العدو الشره ، الفارض بقاؤه .. صراع من مستوى الزمن تفرضه الحالة القائمة والضرورة والحـاجة لانسان القرن العشرين .

لقد طرح تصورين من قبل بريطانيا وقوى الحلف الرجعي الاستعماري الامبريالي لحسم القضية ، وجرت محاولات عندما تلمست بريطانيا أن تصعيد المعركة غدا ملموساً نظرياً وعملياً ، وان هناك محاولة جادة في تكريس خط التحرر التـــام ، ساهمت بريطانيا وبشكل فعال على تمزيق الحركة الوطنيـــة وذلك ببروز القوى السياسية التقليـــدية الاحتياطية على مسرح الاحداث ، وعملت على استشراء اليأس الثوري ناقلة إياه بواسطة هذه القـوى « حمامـــات السلام » ودفعت بواسطتها الاقتتال الاهلي المبكر وحاولت ان تعمل على استنفار الشعب وتذمره ازاء التصرفات الناجمة عن أطراف الحركة الوطنية ، دافعة بهذه الحالات مجتمعة الى درجة بالغة الحدة حتى توصـل الامر الى درجة الاستعصاء وذلك لتبرهن بريطانيا محلياً ودولياً بأن الأمر لم يعد بين أي طرف من الاطراف ؛ وعليه ترى حكومة بريطانيا من ضرورة تواجد فعال لقوات طوارىء دولية في المنطقة تقوم بدور الامن الداخـــلي والخارجي على حد تصورها كي تستطيع من خلال هذا تطويق الخط الثوري وعرقلة تحرك أداة النضال الشعبي المتصاعدة وبعدها يسهل على بريطانيـــا ترتيب الاوضاع في اطار الحماية الدولية .

وجاءت النكسة العربيـــة وقذفت بريطانيا بكل نواياهـــا الخبيثة المستغلة مسارعة لانتهاز الظرف ، محددة ملامح النفوذ الإنجلو سلاطيني في بيان وزير خارجيتها ، وأهمة مرور ذلك بدون مقاومة فعالة في غضون الاشهر القليلة بعد النكسة وذلك قبيل مطلع العام الجديد .

وحتى يكون المشروع ناجحاً سارعت بريطانيا في تمهيد ذلك محاولة ان تجعل من الجيش العربي جسراً لتمرير مشروعها البغيض وذلك من خلال استلامـــه أمن المنطقة وسحب القوات البريطانية التي ما انفك الصراع قائم بينها وبين المناضلين وحددت تواجـد قواتها المحتلة جواً وبحراً ، وكانت تريد من ان تجعل الجيش العربي أداة بطش وقمع ضد حركة التحرر وحامي حمى الدولة القسرية .

وكانت حركة ٢٠ يونيو .. الصاعقة الكبرى التي أذهلت قوى النظام الانجلو سلاطيني وأخلت موازينها وافقدتها القدرة عـلى الثبات والمقاومة .

واليوم وأمام هذه المواقف الماكرة الانتهازية من قبل بريطانيا وقوى النظام الانجلو سلاطيني

« البقية في ص ٦ »

« المصير ص ٤ »

الغادرة ، فأداة النضال الشعبي المتصاعد مطالبة ، اكثر من أي وقت مضى الى تسلم مسؤولياتها النضالية التاريخية والوقوف بحزم امام قوى النظام الانجلو سلاطيني والامبريالية .

ومدعوة الى تحديد هدفها النضالي بوضوح تام وعدم الوقوع في مخطط الدعوات الرامية الى غرض جوانب المخططات الاستعمارية الجديدة .. فما قيام حكومة برئاسة وزير الاعلام الاتحادي إلا سعياً لجر الحركة التحررية الى قبول هذه المشروعات من حيث المبدأ والمفاوضة حول التفاصيل وذلك لكي تنفذ الى داخل الحركة التحررية وتميع اتجاهها الثوري الآخذ بالتعاظم المضطرد .

قضيتنا في جنوب اليمن واضحة تمام الوضوح .. ومخطط الاستعمار البريطاني واضح أيضاً تمام الوضوح .. وأداة النضال الشعبي مدعوة ، قبل كل شيء الى مزيد من الانتظام ، وتكثيف عملها الساعي الى التحام قطاعات الشعب الحية في اطار الحلف الثوري المقدس من الفلاحين والعمال والمثقفين الثوريين ، تحت شعار **الكفاح الشعبي العقائدي الاشتراكي** .. كفاح شعبي لا يستند الى زعامات فردية بل يمتد الى اوسع صفوف الجماهير ويكون ثورة دائمة لا تنقطع بسقوط هؤلاء « الزعماء » ولا تنحرف بانحرافهم .. كفاح منظم يشد الشعب في قالب متماسك متين يستطيع ان يصمد امام الاستعمار العالمي ، يجابه لارتجال والفوضى على أسس علمية مدروسة تسترشد دوماً بمخططات واقعية واضحة . ان هذا الاتجاه هو طريق الخلاص الوحيد وهو مقياس القوة الشعبية الثورية الحقيقية ، لا القوة الظاهرية السطحية التي تفقد مقومات الديمومة .

بهذا الفهم نستطيع ان نقول ، بكل اطمئنان ومسؤولية ، ان النصر لنا في النهاية ، وان الشعب المسحوق المناضل سيخوض معركته وهو اكثر وعياً وامتن تنظيماً وأشد تصميماً .

● ابو صلاح ●

الساعات المجيدة التي أعادت عبدالناصر (بقية)

عبدالناصر لم يكن ليقدم على التنحي من مركز القيادة خاصة في هذا الظرف إلا بعد ان شعر ان النكسة دبر لها من الداخل .. ولعله بقراره ذاك يود ان يضع الامور كما هي امام الشعب وان اصر على عودته .. بأمكانه بعد ذلك ان يعيد الامور بالطريقة التي يراها مناسبة .

فمثلاً اختار العدو ان يضرب مطارات القاهرة في التاسعة صباحاً في الوقت الذي يقال ان الطيارين العرب يكونون فيه عادة على موعد مع وجبة الافطار .. هذا مع العلم ان القيادة تعرف مقدماً ان الاسرائيليين سيبدأون بالهجوم على مصر خلال الاسبوع الاول من يونيو . وان دل هذا التقصير على شيء فانما يدل على مدى عدم تقديرهم للمسئولية !

● كان العدو مع الاسف يفرق بين الطائرة الخشبية وغير الخشبية !

● الضفادع البشرية الاسرائيليين الذين دخلوا الاسكندرية بقصد التخريب اكتشفهم بالصدفة وبلغ عنهم احد العمال !

● قائد البحرية السابق كان كما يقال صديقاً حميماً لاحد الاساتذة اليهود يدرس في جامعة الاسكندية .. اكتشف مؤخراً انه من اكبر عملاء الجهاز السري الاسرائيلي وقد ضبطت في حوزته أجهزة سرية دقيقة !

● بعد وقف اطلاق النار وبالتحديد في فجر اليوم الذي ألقى فيه جمال عبدالناصر كلمته شوهد البعض ينزعون اليافطات التي كتبت فيها كلمات التأييد لعبدالناصر !

لذلك .. كان اول ما عمله عبدالناصر بعد عودته الى مركز القيادة ان أبعد بعض من الضباط من الخدمة العسكرية ، أحال البعض الآخر الى المعاش .. وقدم فريق ثالث منهم الى المحاكمة العسكرية . تلك الإجراءات الحازمة التي اقدم عليها عبدالناصر لتصفية بعض العناصر الفاسدة التي هيأت للنكسة كانت بمثابة المقويات التي تعطي عادة للأنسان كي يستعيد قوته ، بعد ان كانت مرارة النكسة على وشك ان تفقد الشعب ثقته بنفسه وبقواته المسلحة .

لقد فشلت المؤامرة وعاد عبدالناصر الى مركز القيادة يحف به حب العرب من كل جانب وتحف به ثقة غالية غير محدودة ، برجولته ، اخلاصه ، امانته . فالرجل الذي سار واياهم في رحلة نضال طويلة لخمسة عشرة سنة من الزمن .. كانت كافية لاثبات ان الرجل اكثر من مخلص واكثر من امين لا يمكن لهم ان يفكروا مجرد تفكير انه سيبيعهم حتى ولو وضع الاعداء كل كنوز هذه الدنيا في متناول يده .

« شاهد عيان »

قضايا العرب

الامة العربيـــــة .. بين النكبة والنكسة ! « ٢ »

بعد ان عرضنا بشكل موجه الاوضاع التي كانت تتحكم بالوضع العربي قبل نكبة ٤٨م وظروف ماقبل النكسة حين تفجرت الحرب الاخيرة بين العرب واسرائيل منذ يونيو الماضي .

ونهدف من تناول هـــذه الاوضاع مقارنة بين ظروف ما قبل النكبة وظروف قبـــل النكسة . ونستطيع القول بأن الوطن العربي قبل النكسة كانت تتحكم فيه استراتيجية حربيـــة موحدة هي استراتيجية الاستعمار الغربي ، وكنتيجة لتلك الوضعية ، واستراتيجيـــة الغرب وجـدت اسرائيل في قلب الوطن العربي .

اما ظروف وأوضاع ما قبل النكسة اكدت ان عـــاملين رئيسيين كانا وراء انتكاسة الجيوش النظامية العربية لمواجهة عدوان اسرائيل .

١ – سوء تقدير لطبيعة المعركة الجديدة .

٢ – التعدد الاستراتيجي في مواجهة العدوان .

العامل الاول :

قد يكون عدم سوء التقدير لمواجهة العدوان ناتج لقصـــور وغياب الحركة القومية ، والوطنية المتطرفة ، خاصة الرسمية ، التي اختطت لنفسها طريق التعايش والتحالف مع الانظمة الرجعية من خلال مؤتمرات القمة سابقـاً وبداية مواجـهة الحرب أثناء العدوان .

فالمعركة اخذت طابع التحدي الصارخ من قبل اسرائيل على سوريا والاردن ، وجاءت اسرائيل لتحدد المعركة ضد العرب بدلا من ان يكـــون العرب هم الذين يحددون ذلك . فاسرائيل شعرت بفشل مؤتمرات القمة ، وتصدع القوى الثورية ، واختلال توازن القوى في اكثر من ساحة في العالم ، وبالاخص في البلدان المتخلفـــة والحديثة الاستقلال .

كل هذه العوامل ساعدت اسرائيل في تحديد المعركة مـع العرب حيث دخلت المعركة باستراتيجية حربية معدة حاشدة كل الإمكانيات ، وموظفة لها كل الطاقات يسندها ويدعمهـــا الإستعمار الغربي المتمثل في امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية ، بينما كان المفهوم عند العرب بأن اسرائيل هي تلك الدويلة التي احتلت حـــدود معينـة من الارض العربية الفلسطينية .

ان القوى الثورية التقدميـة الشعبية تدرك حق الإدراك بان الإستعمار هو مصدر الحروب والإقلاق ، وان خلق اسرائيل أداة لهذا الغرض في جسم الامة العربية . وظلت ومازالت تشكل قاعدته العريضة لتمثل مصالحـة العسكرية والإقتصادية والسياسية في الوطن العربي خاصة وبين دول العالم الثالث بصورة خاصة .

وكذا كان من المفروض ان ترتفع القوى الثورية الى مستوى المعركة على كل المستويات وتتخطى النطاق المضروب عليها من خلال مؤتمرات القمة وتخترق ذلك الطوق حيث تتعداه الى عمل ثوري جماهيري متماسك يمكن الشعب الفلسطيني بصورة خاصة والامة العربية بصورة عامة في معرض المعارك ضد اسرائيل وقـــوى الاستعمار العالمي .

العامل الثاني :

التعدد الاستراتيجي في ساحـة العـدوان

لابد ان نوضح هنا بان كل حرب ولهـــا هدف معين يرسم وفق خطة حربية تقود اما للنصر او الفشل . فالعرب بالرغم من محاولاتهم في توحيد خطة عسكرية بالنسبة لمعركة فلسطين ، وعقد لقاءات بين الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرات القمة حيث استصدروا قرارات كثيرة لصالح قضيـــة فلسطين منها وضع خطـــة عسكرية ، وانشاء منظمة التحرير ودعمها ، وتمت اجتماعات عديدة اوصلت منظمة التحرير والقضية الفلسطينية الى الضياع والتفكك .. أدى الى ان كل دولة عربية اخذت تبحث قضية فلسطين وتدعمهـا بالطريقة التي تنسجم مع خطها وسياستها .

وتفجرت الحرب والامـة العربية تعيشها في ظل هـــذه الوضعية وبدأت اسرائيل كقوة هجومية مهيئة لضرب ســـوريا وتعالت صيحات الجماهير العربية وكان اكثر مايرعب الدول العربية ويخيفها ارتفاع صيحات وغضب الجماهير الواعية ، ووضعت كل الدول العربية امام الامر الواقع ، الذي لابد من مواجهته .

ووقعت سوريا والاردن معاهدة دفاع مشترك مع ج.ع.م ضد اسرائيل بصدد الإعتداءات الإسرائيلية .

والتهب الشعور القومي متحفزاً رافعاً شعار الثأر لمحو وجود اسرائيل .

وتصدى الرئيس المناضل جمال عبدالناصر للأحداث وحركها على اثر الإعتداءات المتكررة على سوريا ، واتخذ موقفاً حازماً لصد العدوان الاسرائيلي ، وطلب من القوات الدولية المرابطة في شرم الشيخ بالإنسحاب وحلت محلها القوات العربية .

ولما لم يكن هناك تهيء كامل في وضع استراتيجية موحـدة للدول العربية لخوض المعركة الفاصلة ضد اسرائيل ، انتهزت اسرائيل الفرصة ، ومن ورائها امريكا وبريطانيا ، وكان العدوان الثلاثي الجديد على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن . ونشب الحرب بعد العدوان الغادر الذي اعدت له اسرائيل ، ونقل العرب من موقع هجوم الى موقع دفاع وتحرك كل العرب لصد العدوان ولكن بعد ان استطاعت اسرائيـــل توسيع هذا العدوان حيث شمل مساحات من أرضنا ، وحصدنا المزيد من الآلام والجراح والتشرد والكثير من المـــرارة والاسى .

فالضفة الغربية وغزة والقدس وسيناء اصبحت تسيطر عليها اسرائيل نتيجة لعوامل واوضاع ولاشتراك الاستعمار الانجـــلو امريكي في الحرب مباشرة ومده اسرائيل بكل ما تحتاج اليه من مال وسلاح وعتاد ومؤن .

وهكذا دخلت الدول العربية حاشدة قواتها النظامية لمواجهـة النكسة .

ان الضربات الغادرة الـــتي اتبعتها اسرائيل في عدوانها الغاشم على الجمهورية العربية المتحـــدة وسوريا والاردن ، وضع العـــالم اجمع امام اختيارين :

١ – تفجير حرب كونية ثالثة تضع العالم على حافـة الخراب والدمار .

٢ – او التراجع المنظم من كل الاطراف المشتركة في الحرب وقبولها بمبدأ ايقاف اطلاق النار وبحث نتائج هـــذا العدوان في الامم المتحدة .

وبالفعل كان الإختيار الثاني هو الذي قبلت به دول العـــالم تفادياً لتفاقم الصراع وايقاف تيار الحرب العالمية الثالثة .

والذي يهمنا هنا ان نشير الى ان العوامل التى قادت الى النكسة هي عملية امتداد طبيعي للتجزئة وتباين الانظمة القائمة في الوطن العربي ، وان العدوان الاسرائيلي على بعض اجزاء الوطن العربي لم يتم الا وفق تخطيط استراتيجي من قبل امريكا وبريطانيا ، وان لقاءاً غـير مبـــاشر في الاستراتيجيـة الحربيـــة الاسرائيلية والانجلو امريكية ، قد تمت مع بعـض دول عربية اندفعت لتحارب اسرائيل وهي خاضعه لاستراتيجيتها الحربية .. وان الانسان العربي لا يرى فارقاً بين اسرائيل في عدوانهـا على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن وبين حكام السعودية وعدوانهم وتآمرهم في ساحـة شمال وجنوب اليمن على ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة الرابع عشر من اكتوبر وموقفهم من النكسة .

فاسرائيل رغم عدوانها الاثيم وفضائعها الوحشية التي يندى لها جبين الانسانية ، تدعى بأن شعبها شعب الله المختار وان فلسطين هي ارض الميعاد ، وحكام السعودية يدعون بأنهم ممثلوا الله في الارض بينما ترتفع الصيحات البريئـــة تدينهم بأنهم يحاربون الثورات التقدمية في الوطن العربي ويحاربون الافكار النيرة خوفاً من ان تميد بهم ارض لا يستندون في حكمها على قاعدة جماهيرية ولا يرتكزون في ادارتها الى حـــكم ديمقراطي تقدمي ينشد حرية الانسان وحقه في الحياة .

ان اسباب النكسة التي لحقت بأمتنا العربية في الأونة الاخيرة هي نفس اسباب النكبة التي لحقت بها عام ٤٨م مع فارق بسيط هو وجود بعض الدول العربيـــة المتحررة وليس بالامكان ازالة آثار العدوان إلا عبر نضـــال جماهيري مرير حيث تجند كل الطاقات وتوفر كل الامكانيات .. ان الخروج من النكسة يتطلب عملا عربياً وثورياً موحـــداً ينطلق من الواقع الحي الذي تعيشه الجماهير وعلى اساس من فهم المعركة بكل صورها ومسبباتها وملابساتها واي اسلوب ينطلق من المزايدات السياسية والدعاية الاعلامية ، كما حدث في الماضي ، انما هو اسلوب خاطيء وعقيم وهو يحمل أسباب وأده منذ وجد .

لقد جعل بعض الحكام العرب في الماضي من قضيـــة فلسطين العربية وتحريرها منطلقاً للمناورات السياسية ومنبعاً للمزايدات في الجامعة العربية وستاراً كثيفاً يخفون من ورائه فشلهم على جميع المستويات فكان كل حاكم تواجهه بعض المشاكل السياسيـة ولا يستطيع حلها يلجأ الى الدعاية الرخيصة فيصرح بأنـه سيحرر فلسطين ويضع لنفسه الشعار الذي يريده فينجح في خداع الجماهير فترة حيث يكشف زيفه وتفضح نواياه .

ان ازالة آثار العدوان وانهاء النكسة لن يتما عبر مؤتمرات قمة جديدة ولا عبر زيارات متكررة

« البقية ص ١١ »

مـــع :

طبقتنا العاملة

كل شيء عن مؤتمر بغداد .. المصير تسأل .. والعشيش يجيب ..

التقى مندوب المصير العمالي بالاخ محمود عشيش رئيس وفد النقابات السبع الذي توجه الى بغداد وعاد منها مؤخراً .. لحضور المؤتمر الذى دعا الى عقده الاتحاد العام للعمال العرب ليقرر ماذا يمكن ان يعمله العمال العرب في مختلف اقطار الوطن العربي ازاء معركة مقاطعة الدول الاستعمارية التي اشاركت في العدوان على شعبنا العربي يوم الخامس من يونيو ٦٧ ..

س) ما هو الغرض من الزيارة ؟

ج) كان الغرض من الزيارة هو حضور اجتماعات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي انعقد في بغداد في الفترة ٦٧/٦/٢٨ الى ٦٧/٧/٢ لمناقشة الاوضاع العمالية العربية بصورة عامة على طول الوطن العربي و كيف يمكن للطبقة العاملة العربية ان تستخدم امكانياتها الهائلة لمواجهة دول العدوان واحكام محاصرتها اقتصادياً والتأثير بصورة مباشرة على مصالحها التي تستنزفها دول العدوان من العرب وتدفعها الى اسرائيل ركيزتها اللقيطة في الوطن العربي . وفي الواقع كان اجتماع بغداد فرصة ثمينة لممثلي الطبقة العاملة في عدن ليجتمعوا بأخوة لهم في الوطن العربي الكبير وقد تمكنا من اعطاء الزملاء العرب صورة واضحة عن ما يدور اليوم في هذه الساحة الملتهبة وكيف تمكنت النقابات في عدن رغم الظروف الصعبة التي تعيشها ان تسهم مساهمة ايجابية فعالة في مقاومة العدوان الآثم .

س) يمكن اعطاء صورة عن المقاطعة اليوم في عدن ؟

ج) منذ الساعات الاولى لبدء العدوان الغاشم بادرت النقابات الرئيسية في عدن وهي النقابة العامة لعمال البترول والنقابة العامة للميناء والمواصلات ونقابة امانة الميناء بتحمل مسئولياتها التاريخية بكل شجاعة واعلنت تطبيق المقاطعة باعتبار ان المرافق التى يعمل بها العمال المعنيين هي المرافق الرئيسية التى تتحكم في صادرات وواردات عدن وحركة التجارة والاقتصاد فيها ، والتى تشكل حجر الزاوية بالنسبة للمقاطعة فقد اعلنت الاولى مقاطعة تزويد وضخ البترول للسفن والناقلات البحرية التابعة لدول العدوان (امريكا، بريطانيا، المانيا الغربية) وكذلك مقاطعة تزويد الطائرات المدنية والعسكرية وبالنسبة للثانية فقد اعلنت مقاطعة شحن وتفريغ البضائع التي تأتي من نفس المصادر واعلنت الثالثة ايضاً عدم ادخال السفن التي تحمل مواد أو بضائع من نفس المصادر .

بالنسبة لأعمال الجيش التي كان يقوم بها العمال التابعين لتلك النقابات فقد قوطعت مقاطعة تامة وعلى كل المستويات .

وفي الحقيقة كان موقف تلك النقابات مدعاة للأعجاب والفخر لدى زملائنا العرب فلم يكونوا يتصوروا ان عمال الجنوب في ظل الظروف الصعبة التى يعيشونها قادرون على القيام بهذا العمل الجبار . ونحن في الواقع عندما اعلنا المقاطعة كنا نعي حقيقة دورنا ونعرف تماماً أين تكمن مصالحنا الحقيقية ونعتبر ان الدور الذي نقوم به اليوم هنا في هذه الساحة الملتهبة بسيط جداً بالنسبة لمتطلبات المعركة ولضراوة العدوان الغاشم .

واذا كانت جماهير العمال قد وضعت على عاتقها هذه المسؤولية فقد كان لابد لنا ان نرتقي الى مستوى الاحداث التى يمر بها واقعنا العربي .. ان الظروف العصيبة التي مرت بها الحركة العمالية واصرار فئة معينة للتحكم في مصائر العمال كانت سبباً رئيسيا في اعاقة العمال في ان يلعبوا دوراً أضخم وأعنف من الدور الذي يلعبونه اليوم .. ان العدوان وآثاره اليوم ومعالم المعركة القادمة في ارض فلسطين مرسومة على وجه كل عربي .. وعمالنا في الجنوب ليس اقل وعياً لمتطلبات المعركة من اخوانهم العمال العرب في كل مكان، والمعارك التي خاضوها سابقاً شاهدة على ذلك .

لقد استطعنا ان نوجد تعبئة عامة في صفوف عمالنا وكنا نأمل ان تكون هناك أوضاعاً سليمة في الحركة العمالية ككل لتوجد تعبئة عامة في صفوف العمال جميعاً .. وفي نظري انه رغم الشلل المخيم على بعض النقابات كنتيجة طبيعية لبقاءها حكراً لفئة معينة فقد كانت مشاعر العمال بصورة لا تقل عن مشاعر اخوانهم في البترول و الميناء والمواصلات و امانة الميناء .

وموضوع المقاطعة واحكامها امر اصبح من مسؤولية كل مواطن وليس قاصراً على المسؤولين في النقابات أو الهيئات فالصحافة قادرة ان تلعب دوراً رئيسياً في هذا الشان . والمقاطعة هى جانب من جوانب الاستقلال والتحرر الناجز التي يخوضها شعبنا .. وكل منظمة شعبية مطالبة اليوم بأن تسهم بصورة فعالة في هذا المضمار ، ودور التجار لا يقل اهمية عن دور العمال فالمفروض ان تقاطع بضائع دول العدوان من السيجارة حتى السيارة .. صحيح ان اوضاعنا الاقتصادية قد لا تتحمل ذلك دفعة واحدة ، ولكن اعتقد اذا ما توفر التصميم امكن تحقيق الشيء الكثير .. ولو حاول التجار توفير واستيراد احتياجاتنا من دول محايدة مثلا لغطى ذلك احتياجاتنا الضرورية من ناحية وطبقت المقاطعة من ناحية أخرى ، وعلى أي حال هذا الامر بحاجة الى مزيد من الدراسة من قبل التجار ، وهناك لجنة من النقابات المعنية تعرض استعدادها للتعاون اذا ما وجدت لجنة مماثلة من التجار لبحث هذا الموضوع .

تصور مثلا في بغداد انه اصبح عاراً اليوم ان تشتر البضائع الاجنبية .. قد يعني بالنسبة لنا الشيء الكثير ولكن حقيقة يجب ان نعرفها ان البلاد العربية كلها تقريباً تدفع اليوم هذه الضريبة . ضريبة الوطن .. واسترداد الاراضي السليبة والمحتلة . وعلينا ان ندفع هذه الضريبة برضى واقتناع .. حتي نصنع من الهزيمة نصراً جديداً ونرفع فوق أنقاض النكسة رايات العزة والتقدم التي تسكت صوت الاعداء الى الابد .

لقد انفض اجتماع بغداد وممثلي الطبقة العاملة العربية يشعرون بمدى مقدرتهم على صنع الاحداث والتحكم فيها .. لقد انهوا اجتماعاتهم وهم اكثر تصميماً على تحقيق الانتصار العظيم مهما كانت التضحيات .

س) كيف يمكن للحركة العمالية ان تؤدي دورها في ظل هذه الظروف ؟

ج) ان جماهير العمال هم الطلائع الاولى لهذه الثورة لانهم اصحاب المصلحة الحقيقية فيها ورغم ان كل مواطن اليوم يعيش الثورة بمختلف الوسائل ، فالعمال كانوا الطلائع الاولى التي عايشت الثورة وقاومت الاحتكار الوجه العفن للاستعمار ، وكان نضالهم هذا ونضال اخوتهم الفلاحين (القبائل) هو البذرة الاولى للثورة .. وان الاوضاع التي تمر بها الحركة العمالية اليوم هي حلقة من حلقات معركتها ضد كل اشكال الاستغلال والاحتكار والانتهازية .. كما انها رغم الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب اليوم لم تفقد قدرتها على النضال .. والمعارك الصناعية الاخيرة التي خاضها العمال وخرجوا منها منتصرين لدليل على انهم قادرون على القفز بالحركة العمالية وتصحيح اوضاعها .. والحركة العمالية تزخر بالشباب المؤمن الذي يعمل دونما ضجيج أو صخب وفي هدوء وبعيداً عن الاضواء .. ووجود هؤلاء الاخوة كفيل بأن يجعل كل عامل ينظر الى المستقبل بثقة حتى يظهر الوجه الحقيقي للطبقة العاملة في جنوب اليمن المحتل .

• • •

ناسيونال

علامة الجودة والاتقان

بأمكانك الاعتماد عليها

ناسيونال لا تقدم لك هذه الثلاثة اصناف من منتوجاتها فحسب وانما

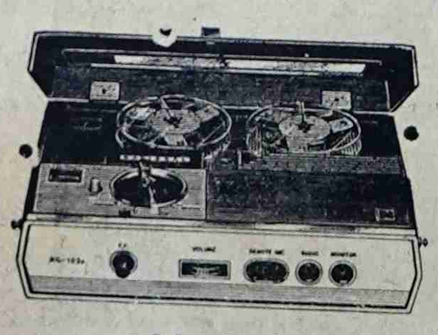
RQ-1025

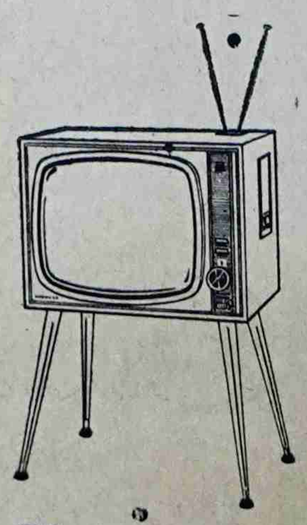
TE-90LA/E

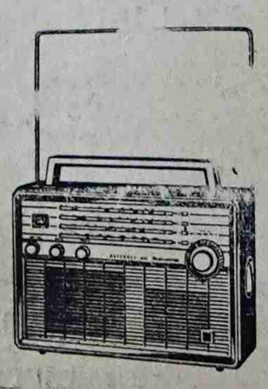
T-100

ادوات منزلية أخرى كهربائية وغير ذلك من مستلزمات البيت السعيد .

زيارة واحدة لمعرضنا تكفي لان تجعلكم تتردون عليه اكثر من مرة .

الوكلاء: جيمس اجنسيس

شارع الشيخ عبدالله ، قسم ١ رقم ٤

كريتر عدن

رقم الهاتف ٨-٥٢٥٦٧

يا قلم ابحر

هـل حضرموت وراء ستار حديدى ؟

كانت قضيـة حضرموت بأركانها الثلاثة السلطنة القعيطية والكثيرية والمهرة ولا زالت تعالج من قبل السلطات البريطانية بالذات وكأنها لا تمت بصلة من قريب ولا من بعيد بقضية الجنوب عامة بل وحتى من قبل الجهات الوطنية باستثناء الجبهة القومية التي اعلنت عن فتح جبهة مسلحة في ١٥ مايو الماضي في حضرموت.

وعندما نسمع أي بيانات أو تصريحـات من قبل المسؤولين البريطانيين فانما تكون صيغتها باسم الاتحاد وليس باسم الجنوب. وخير شاهد على ذلك الغموض في نية بريطانيا تجاه استقلال الجنوب هي اغفالها مثلا جزيرة سقطره من بيان براون الاخير واغفـال حضرموت مما سمي بالحكومـة العريضة القاعدة المزمع تكوينها والتى عارضتها القوى الثورية .

فما هـي يا ترى مجريات الاحداث في حضرموت ؟

بعـد بدء الكفاح المسلح في حضرموت الساحل في ٦٧/٥/١٥ الذي تبنته الجبهة القومية فقدت بريطانيا صوابها وأحست بأنهيار الجـدار الثمين الذي بنته بين المحميات الشرقيـة والغربية . وسرعان ما وصلت وفي نفس الليلة وحـدات من الاسطول البحري الى المكلا . غير ان تردد السلطنة القعيطية ومهـاجمة الثوار للبوارج البريطانية جعل من الصعب على بريطـانيا انزال جنودها الى المدينة وانسحبت البوارج خائبة .

ولقد بدء العمل المسلح في حضرموت بالرغم من تأخر تاريخه بالنسبة لبدء الثورة المسلحة في الجزء الغربي من الجنوب فـترة طويلة جداً ليرد على مؤامرات ومخططات استعمارية رجعيـة كادت تنجح في استغفال الجزء الشرقي من الجنوب عن الاستقلال وعزله كلية عن الجنوب والحاقه بالعربية السعودية بشكل او اخر. جاء بدء العمـل المسلح في حضرموت ليعصف بمخ العجوز هارولد انجرامس الذي يتمركز ويعد الخطط بين نجران والرياض وليحبط تحركات الجيش المرتزق الذي يعسكر بين الشرورة ونجيت مليط برئاسة العميل عبدالهادي حماد قائد جيش البادية الحضرمي سابقاً . وجاء ليذرو جهود كمال ادهم صهر فيصل ومسير حزب الرابطـة في السعودية أدراج الرياح ، جاء ليهز استحـكامات بريطانيـا في ساحل المهره وفي جزيرة سقطرة ، وجاء لبريطانيا وللعالم ان حضرموت جزأ من جنوب اليمن المحتل .

واضافت انتفاضة الشعب في كل مدن وقرى حضرمرت اثناء حرب فلسطين لطمة أخرى الى الرجعية والاستعمار ، فلقد احرق المتظاهرون يوم ٦٨/٦/٦م تسع سيارات تابعة لإدارة المستشارية في مدينة سيئون وحطموا خط التليفون الجديد بين المستشارية وثكنات الجيش .

وفي الفترة نفسهـا هاجم المتظاهرون دار المستشارية بمدينة المكلا واطلقوا النار عليهـا . وشاركت القوات الحضرمية الجماهير الغاضبة في التعبير عن استنكارهـا لمساعـدة بريطانيا لاسرائيل في الإعتداء على العرب .. وانزلت بريطانيا اثر ذلك عدداً كبيراً من قواتها في كل من مدينة سيئون ومطار الريان متحدية بذلك شعور الشعب الاعزل ، وأتيح للسلاطين فرصة المناوره والمطالبة بجلاء القوات الغاشمة .

وضرب بعدها ستار حديدي على احداث حضرموت .. فلا نسمع إلا اشاعات بأن الجيوش الحضرمية انتفضت واستولت على مدينة المكلا ومطار الريان .. واخبار تقول ان السلطان القعيطي عطـل قانون اطلاق الحريات وقام بمنع المظاهرات .. وانباء تفيد بتغييرات اساسية في اجهزة الدولة القعيطية لصالح الاستعمار .. وأخبار اخرى تنيء بتوافد الشخصيات والامراء من السلطنة الكثيرية من المهاجر والمدارس الى حضرموت الخ .

ولكن السؤال مـا زال مطروحاً : ماذا يجري في حضرموت ؟ هل ستغتنم الدول الرجعية فرصة الوضع العربي الراهن لتنقض على حضرموت وتلحقها بها ؟ هل فعلاً تنـوي بريطانيا مد سيطرتها على جزيرة سقطرة العربية؟ أم ياترى تغيرت خطط هارولد انجرامس وكمال ادهم والمستر براون وسلاطين المهرة والقعيطي والكثيري ؟

ومهما تكن الاجابة على هذه الاسئلة فاننا على ثقة تامة وثابتة من ان شعب حضرموت كان دائماً ولا يزال وسيستمر بقيادة **الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل** يدرك ويعي ويعمل على انه جزء لايتجزأ عن الجنوب تاريخاً ونضالاً ومصيراً .

● **ابن حضرموت** ●

لك .. وعليك

الى مواطن قومي :

كنا نود ان نعرض قضيتك من على صفحات الجريدة لو انك التزمت بالعرف الصحفي الذي يقضي بضرورة اظهار اسمك الكامل على الاقل للاحتفاظ به لدى الادارة .. ان كنت تعتقد انك على حق فيما قلته لماذا أخفيت عنـا اسمك الكامل .

الاخ عثمان ناجى سالم :

كتب يقول انه ينبغي علينا كشعب عربي ان نقاطع كل بضائع الدول التى شاركت في العدوان على الشعب العربي الى جانب العصابات الصهيونية .. وقال ايضا ان تخلفنا في معركة المقاطعـة سيعد بمثابة طعنة نوجهها الى عروبتنا وكرامتنا .

● وكتب لفيف من ابناء المدرسة المتوسطة بلحج كلمة الى الاتحاد الطلابي اشدوه فيها بجدة أحد الطلبة ويدعى احمد سالم سعيد حويدر الرجاعي الذي قد سمعه منذ حوالي السنة والنصف سنة والتكفل بعلاجه اما داخلياً أو خارجياً ان امكن .

الى الاخ عباد السوبجي :

كلمتك غير صالحة للنشر .

وكتب الاخ السقاف يقول :

انه ما ان اندلعت الثورة المسلحة من ردفان بقيادة الجبهة القومية حتى انخرط تحت رآيتها كل الشباب المؤمن ورجال القبائل الابطال في جنـوب اليمن بعد ان آمن الجميع بأن اسلوب الجبهة القومية هو الوحيد القادر على انتزاع استقلال شريف ونظيف لشعبنا المناضل .

وقال ان الجبهة قدمت ولا تزال الكثير من الشهداء على مذبح الحرية والكرامة كي ينتصر شعبنا على اعداءه وان الشهيد البطل عبدالنبي مدرم الذي قتل برصاص الغدر والخيانة سيجلب العار للذين اقدموا على تلك العمليـة الغادرة والقذرة .

وأثنى الاخ السقاف في نهاية رسالته على شجاعة الشهيد وبطولته الفائقـة والتي ترجع الى سنة ٥٦ حين كان مع اخوته الاحرار يقاوم حكم السلاطين وجيش الاحتلال .. وكانت مقاومته الاخيرة ومحاصرته لجيش الاحتلال في الانتفاضة الاخيرة تتويجاً لمواقفـه البطولية الفذة التي لن ينساها شعبنا ولا التاريخ .

تمتع بالمذاق الطازج

في سيكارة 555 فلتر

المذاق الذي تنفرد به سيكارة 555 المذاق الذي أوجده لك منتجو سيكارة ستيت إكسبريس بحرصهم الفائق في إختيار أصناف التبغ . مهارة كبرى في مزج التبغ . صُنعت هذه السيكارة لأجلك تمتع بالمذاق الفاخر !

555 ثلاث خمسات

انتاج ستيت اكسبريس

السيكارة ذات الفلتر التي حازت على نجاح فائق في جميع أنحاء العالم

مع المرأة

دور المـــرأة في الثـــورات

بقلم « خديجـــة »

ان دور المرأة في الحياة هام جداً .. فالمرأة في دساتير المدنية الاصيلة هي القـــاس الحقيقي لاحوال امتها ، واي اصلاح لا يشملها لا يمكن ان يأتي بأي نتيجة . وقد وصفت بأنها النصف الاكمل للانسانية وهناك قول على جانب عظيم من الصحة وهـــو « المرأة التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها » . نعم ان المرأة تلعب دوراً هاماً أيـــنما وجدت ، انها تقوم بأدوار خالدة في حياة الأمم ، انها تسير جنباً الى جنب مع الرجل ، انها تسانده في معترك الحياة .. في مر الحياة وحلوها ، انها تكون مع الرجل دعامة قوية يرتكز عليها الوطن . وقد شاركت المرأة الرجـل في كفاحه في هذه الحياة .. في كفاحه السياسي والإجتماعي . لقد كانت للسند العظيم له في هذه الحياة .. وقد تبلورت معالم عظمـة المرأة وبطولتها في الدور الذي قامت به في الثورات فقد كافحت مع الرجل .. كافحت بكل ما تملك من قوة وعزيمة وارادة ، لقـد كافحت كفاحاً مجيداً من اجل تحرير وطنها .

نعم لقد لعبت المرأة دوراً هاماً في كل بلد قامت به ثورة لتحرير وطنها ولا نستطيع ان ندرك عظمة ذلك الدور إلا اذا درسنا الثورات التي قامت في العالم لنرى الدور الايجابي الفعال الذي قامت به المرأة في هذه الثورات .

ولتعد بنا صفحات التاريخ الى القرن السادس الميلادي والى تلك البقعة في الجزيرة العربية التي قامت منها ثورة شاملة ، ثورة شملت نورها على كل بقاع الارض ، ثورة غيرت وجه التاريخ وغرست في العالم شجرة المثل والقيم ، ثورة كان في مولدهـــا نهاية عصور العبودية الإنسانية وخضوعها تحت ستار الجهل والظلمات .. لقد كانت الثورة لبداية عصور الإخاء والحب والمساواة والخير العميم .. لقـد كانت هذه الثورة هي الدعـــوة للاسلام .

نعم اننا نفخر بأن الإسلام دعوة ثورية ، ولقد لعبت المرأة دوراً هاماً في هذه الثورة . فمن هنا لا يذكر دور السيدة **خديجة** زوجة الرسول ، ومساندتها له في تلك اللحظات العميقة من التاريخ . وأيضاً دور المرأة في ذلك الحادث التاريخي العظيم الذي ارتبط به عز الإسلام ومكن الرسول من أداء رسالته التي رفعت البشرية الى مستوى القيم والمبادىء . لقد كان للمرأة في الهجرة دور ايجابي عظيم .. لقد كانت المرأة بـين أولئك الذين بايعوا الرسول في البيعة الكبرى .. واختفـــاء الرسول وصديقه في الغار ، كان للمرأة ايضاً دور له شأن ، فقد كانت **اسماء بنت ابي بكر** تحمل اليهما الزاد كل يوم ولقد كان موقفها خطيراً وكان عليها ان تحـــذر الرقباء وأن تضبط خطواتها واوقات ذهابها وايابها وان تحبس انفاسها حتى لا يطلع على سرهـــا احد ولو ان احداً اطلع على سرها يومئذ لتغير وجه التاريخ ، فهذه الامرأة عرفت السر واطـــاقت كتمانه فلم تبح به وقامت بدورها التاريخي خير قيام .

كان هذا دور المرأة في تلك الثورة العظيمة التي قادها الرسول الاعظم « صلعم » وسارت المرأة في خضم الحياة تعيش في احداث العالم تشارك في الكفاح من اجل التحرر ، فهذه المرأة البريطانيـــة والدور التي قامت به في الحرب العالمية الاولى عندما دخلت بلدها في الحرب فوقفت المرأة الى جانب الرجل تساعده وتسانده وتقدم لوطنها خدمات جليلة وكبيرة .

وهكذا نمضي نقلب الصفحات في تاريخ المرأة لنرى ادوارها في الثورات .. ففي مطلع كل مارس تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بذكرى ثورة ١٩١٩ هذه الثورة التي تحمل الى جانب ما تحمله من معان تاريخية كبيرة .. تحمل معنى اول انطلاقة سياسية للمرأة المصرية بقيادة **هدى شعراوي** ، لقـــد حطمت التقاليد البالية واخذت دورهـــا في العمـــل السيـــاســـي وقد سقطت شهيدات كثيرات في احداث هذه الثورة . وقد اشتركت المرأة المصرية في المؤتمرات الوطنية التي عقدها الوطنيون المصريون في باريس وبروكسل ١٩١٤ ، ثم ذلك الدور الرائع وذلك الكفاح الوطني الذي قامت به المرأة في اثناء العدوان الثلاثي سنة ٥٦م فقد كانت ضمن جنود المقـــاومة الشعبية في بور سعيد وخاضت المعركة جنبـــاً الى جنب مع الرجل .

وهكـــذا نمضي في تقليب صفحات التاريخ لنطلع ونشاهد الكفاح الوطني ، ففي يوغسلافيا اشتركت النساء في حرب التحرير ومنهن زوجة الرئيس اليوغسلافي **يوفانكا** وهي ذات ماض تفخر به كل امرأة يوغسلافية وتفخر به كل بنات جنسها في نفس الوقت ، فعندما تركت الجيش عام ٤٥م كانت زوجة الرئيس تيتو برتبـــة « ميجور » .

وتمضي بنا الاحداث الى افريقيا السوداء ، الى غينيا ، حيث يحتفل يوم ٩ فبراير ، يوم المرأة الوطني .. يوم استشهاد احدى الغينيات من اجل وحدة كفاح الشعوب المضطهدة ، وقد كافحت السيدات ضد الامبريالية والإستعمار القديم والجديد واقامت المظاهرات في كل مكان .

ولكن ما هو دور المرأة في الثورات التي قامت في اوربا ؟ ان هناك مثالاً للمرأة المكافحة ، انها بالرغم من انها زوجة وست بيت إلا انها ثبتت ان الإنسان يمكن ان يكون عظيماً في اي موضـــع وضعته فيه الحياة .

فهذه السيدة ، وهي زوجة زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي تقلد مناصب كثيره منها منصب رئيس وزراء ايطاليا ، كانت حياتها مع زوجها اكثرها عواصف واقلها شمساً مشرقة .. كانت تعيش سنوات حياتها في خطر ، فقد كان زوجها زعيماً اشتراكياً في الوقت الذي لم تكن فيه الافكار الاشتراكيـــة قد انتصرت بعد في معظم بلدان العالم فكان يطبع المنشورات ويصدر مجلتي الحزب السرية بعيـــداً عن الاعين . وكانت هي تساعده في الطبع وتقوم بتوزيع المجلة . وقد كان الحـــكم الفاشي الارهابي يسيطر على ايطاليا فكان زوجها يضطر للهرب او الاختفاء وكانت هي تعيش معه وتلازمه في اي مكان ينتقل اليه وتتحمـــل كل متاعب هذه الحياة ولم تحاول مرة ان تتراجع عن السير معه في الطريق الذي وهب نفســـه له وانما في شجاعة وصـــبر تحملت مشاق الطريق ولم تطالب بأن تعيش حياة هادئة ، كانت تكافح مـــع زوجها في المقاومة ضد الفاشيـــة والنازية .

وتزاول الارض دورانهـــا وتسير الاحداث في تتابع وتدفق وتتفجر الثـــورات في اضطراد سريع فالشعوب تأبى ان تظـــل تحت نير الاستبداد فتنتفض معلنة الكفاح ضد الاستعمار والرجعية وتتابع المرأة هذه الثورات .. بل تشارك مشاركة ايجابية في هذه الثورات .. فهذه المرأة الكوبية تلعب دوراً في الكفاح ضد النظام الديكتاتوري المستبد وتقف مع كاسترو وصحبه وقفة مشرفة .. ففي خلال السنوات الخمس التي قضاها كاسترو ورفاقه معتصمين بالجبال بداية ٦٣م كان الوضـــع يقتضي امداده دائمـــاً بالسلاح والذخيرة والمواد التموينية وبما ان الرقابة كانت شديدة على الرجال فقد تطوعت النساء للقيام بهذه العملية في الخفاء ونظم عدد كبير منهن نفسه في صفوف ترأسها السيدة زوجة شقيق كاسترو وقامت واخواتها بحمل الإمداد من المدن الى معقل الثائرين في منطقة واقعة في اعلى الجبـــال وكن يجمعن التبرعات من انصار الحرية ويشترين المؤن ويحملنهـــا على رؤوسهن وظهورهن على طول هذه المسافات الشاقة مؤثرات التضحية الجسمانية على وسائل النقل الاسهل الـــتي يخشى ان تلفت انظار رجال الديكتاتور السابق المستبد .

وموقف المرأة في كوبا يذكرنا بتلك المرأة التي تقود شعب الهند ، انها **انديرا غاندي** رئيسة وزراء الهند . فحياة انديرا لم تكن حياة هادئة فلقد كانت طفولتها قاسية .. فقد فتحت انديرا عينيها على الدنيا والصراع على اشده بين

(البقية ص ١٠)

ما اسهل الوصول الى

لندن

على متن

طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية

من عدن تنقلكم طائراتنا الى بيروت مع توقف واحد فقط في الطريق ... ولكن من بيروت نقدم لكم ٥ رحلات بدون توقف كل اسبوع الى لندن ورحلتين عن طريق جنيف كما نؤمن لكم ايضاً مواصلات جوية سريعة ومريحة الى كافة المدن الاوروبية الرئيسية

للاستعلامات وحجز التذاكر خابروا وكيل سفرياتكم المعتمد لدى "اياتا" او :

عدن : وكالة الاخوان للتجارة - طريق المعلا
ص . ب ٥٠٣١ - تلفون : ٤٢٤٨ - ٤٣٩٣

MEA ٢٠

MEA

طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية

Associée d'AIR FRANCE

دور المرأة في الثورات

« بقية »

الهنود والانجليز ، ففي سن الثانية عشرة اسست انديرا منظمة سرية للاطفال وقد لعبت هذه المنظمة دوراً كبيراً في مساعدة المؤتمر الهندي اثناء حركة عدم التعاون التي دعا اليها غاندي . كانت تنقل الرسائل والطعام للمكافحين في غفلة من جنود الاستعمار وعيونهم الراصدة .

ان المرأة تستطيع ان تؤدي خدمات جليلة .. فالمرأة الكوبية بعد انتصار الثورة في بلدها استطاعت ان تثبت انها بامكانها حماية هذه الثورة ، فلقد حملت السلاح مع اخوانها ليل نهار ، واشتركت في عملية الحراسة مما جعل اعداء الثورة ينهزمون ويستسلمون .

هكذا لعبت المرأة الكوبية دوراً فعالا في معركة الكفاح الوطني مثلما لعبت المرأة العراقية والاردنية ولا زلنا نذكر البطلة الاردنية **يسرى** .. وايضاً المرأة الجزائرية التي هزت العالم بأحداث بطولتها وتضحياتها من اجل ثورة المليون شهيد ، فحرب التحرير التي انتجت لنا بطلات خالدات الذكر مجاهدات امثال **جميلة بو حيرد وجميلة بو باشا**. لقد كافحت المرأة الجزائرية كفاحاً مريراً ذاقت فيه انواع التعذيب المختلفة .. زجت في السجون .. امتنعت عن الطعام احتجاجاً على الاستعمار الجاثم على صدر الشعب الجزائري . ولقد خدمت المرأة الجزائرية ثورة الجزائر خدمة رائعة .. كانت توزع المنشورات ، تحمل الرسائل من المناضلين واليهم ، وتشرفت بحمل السلاح فأذاقت المستعمر العذاب وكتمت اسرار جبهة التحرير الجزائرية فخدمتها كثيراً بهذا الكتمان . كل هذا يرينا الاعمال الرائعة التي قامت بها الاخت الجزائرية خلال معركة التحرير .

وايضاً دور المرأة الفلسطينية المسلوبة حقها ، التي اغتصب اليهود بلدها . اننا لا ننسى فتاة فلسطين **رجاء عماشة** التي لفظت انفاسها وهي تحمل علم بلادها وكانت آخر كلمة تلفظها : **فلسطين .. فلسطين** .. فالمرأة الفلسطينية خرجت من النكبة بدروس ومزايا خاصة فهي تتميز بالصلابة والاصرار والقدرة على متابعة دورها في النضال فهي تعد العدة للدور المرتقب في معركة التحرير حتى تعود فلسطين ارضاً عربية حرة منطلقة في طريق القوى الثورية العربية .. فمجزرة دير ياسين ماتزال محفورة في ذاكرتنا .. ان المأساة خلقت جيلا من النساء على مستوى الاحداث العربية يعرف معنى النصر ولا يضن بالثمن .

ان المرأة تعيش في الاحداث التي تمر بوطنها تعيش معها بعقلها وقلبها فيمتلىء قلبها بالحب .. حب وطنها .. ويمتلىء عقلها بالوعي والادراك .. ادراك الواجب الذي يدعوها الى الكفاح .. فنرى المرأة الفلسطينية تعد العدة وتواصل الاستعداد ليوم العودة ومعركة تحرير فلسطين ، ونرى المرأة في فيتنام تواصل الكفاح من اجل حرية بلادها . ففي هذه المعركة الشريفة التي يخوضها شعب فيتنام الشمالية تسهم المرأة بدور أقل ما يوصف انه باسل .. انها لاتأبه بأخطار ولا تخاف من اية قوة مهما بلغت وهي تمسك السلاح بيد وتعمل من اجل البناء باليد الاخرى .

وهنا مثال لفتاة من فيتنام ، فتاة في الثامنة عشرة . هي رمز الشجاعة إسمها (هودوم) . لقد نشأت في ظل الرصاص ، واشتركت في القتال عندما كانت في السابعة عشرة .. كانت قريتها كلها تقاوم الاعتداء . واشتركت هي وشبان وشابات القرية كلهم في هذه المقاومة وتم النصر لقريتها ، وقررت ان تذهب الى الخطوط الامامية واشفق المسؤولون عليها ولكنها اصرت فسمحوا لها واشتركت في امداد القوات بالارز ، كانت تسير على قدميها اياماً طويلة لكنها إستمرت في الكفاح ولا تزال تكافح وقد اختيرت ذات مرة لتقابل «هوشي منه» وفي الطريق تعرضت لكمين واستطاعت ان تنقذ نفسها وهنأها هوشي منه على ذلك فقد كان معجباً بشجاعتها وعادت بعد المقابلة لتقاتل من جديد .

ان هذه الفتاة هي مثال لكل امرأة في فيتنام .. انها تكافح من اجل حرية بلدها بكل ثقة وايمان .

هكذا تكافح الشعوب من أجل حريتها كما يكافح جنوبنا الحبيب .. الجنوب اليمني المحتل .. إنها تعيش أحداثه ومعركته النضالية والمرأة في الجنوب أثبتت قدرتها على الكفاح ضد المستعمر .. ضد الرجعية .. ضد كل مستعمر ومستبد . لقد انبثقت الثورة من جبال ردفان الصامدة الثائرة ضد المستعمر واشتركت المرأة في ردفان في هذه الثورة وحملت السلاح وخرجت بطلة ردفان الخالدة « دعرة بنت غالب » حاملة السلاح في وجه المستعمر الغاشم ، وبسريان الثورة إلى كل مناطق الجنوب اليمني المحتل انطلقت المرأة العربية تكافح مع الرجل .. فالمرأة في منطقة عدن استطاعت أن تلعب دوراً هاماً فهي توزع المنشورات ليطلع الشعب الحر على حقيقة وضعه في الوطن وموقف المستعمر منه .. ان المنشورات تنشر الوعي بين أفراد الشعب ... إنها تبين للمواطن معالم الثورة وكفاحها وبالرغم من ان المراة في بعض مناطق الجنوب لم تتشرف بعد بحمل السلاح فانها خرجت في مظاهرة في منطقة عدن لتعلن للعالم عن مشاركتها في الكفاح وعن انطلاق ثورة الكفاح المسلح ضد المستعمر .

إن المراة تلعب دوراً هاماً في هذه المعركة معركة التحرير .. والثورة ماضية في الجنوب اليمني لتحريره والعود به إلى الوطن الأم .

وبينما يواصل الشعب في الجنوب كفاحه المسلح يواصل ايضاً شعب الخليج العربي الكفاح . فشعب الخليج العربي فعمان ومسقط والبحرين وقطر .. قد ثارت كلها واعلنت الكفاح ومازالت تواصل النضال حتى النصر .

حملت ايضاً المراة السلاح لتعلن مشاركتها الكفاح في الخليج . ففي البحرين لعبت المرأة دوراً خالداً في الثورة الشعبية ، فهذه المراه البحرانية اشتركت في المظاهرات وعرضت صدرها للرصاص ونفسها للسجن واشتركت في نسف محلات العملاء وقتل الخونة .. وقد اثبتت المراة في البحرين ان الحجاب لن يعوق المراة عن اداء واجبها الوطني فقد تطوعت فتاتان من المنامة للقيام بنسف متجر يملكه ايراني من الذين دخلوا البحرين عن طريق التسلل والخيانة والظلام . فقد كان عميلاً مخلصاً للانجليز وللحكم الرجعي في البلاد . وقد كانت الفتاتان تلبسان الحجاب وكانالهما النصر . وهناك بطلة من البحرين تعيش الآن في غياهب السجون . واسمها **« ليلى البنا »** فقد تعرضت لرصاص الانجليز وهي تقود اكبر مظاهره نسائية وتهتف بسقوط الاستعمار وبحياة القومية العربية فطاردها الانجليز والمرتزقة واخيراً اعتقلتها السلطات البريطانية عندما نجحت في ان تحول كل نساء البحرين إلى صرخة واحده : أخرجوا من بلادنا ... بلدنا عربية .. وهناك مجاهدات لعبن دوراً خطيراً في الثورة الشعبية كالمجاهدتين **عائشة الشكر وساجلة علوان** وهناك قصص تروى بطولة المراة في البحرين **فشريفة بو حجر** عمرها ١٧ سنة صعدت اثناء مرور احدى المظاهرات ، فوق مبنى دار المعتمد البريطاني « وليم لوس » وانزلت العلم الانجليزى فأطلقوا عليها النار فأصيبت فى كتفها وسقطت على الارض وعلم بريطانيا تحتها ورفضوا علاجها ونقلوها إلى السجن في قلعة بجانب « ليلى البنا » .

وهناك بطلة اخرى اسمها **مريم الزناني** عمرها « ١٤ سنة » رأت العلم البريطاني يرفرف فوق احدى دور الحكومة فصعدت الدماء الى راسها فقامت بانزال العلم ومزقته وفي نفس اللحظة اخترقت رصاصة قاتلة قلب الصغيرة . وهذا يدل على ان الانجليز قد فقدوا اعصابهم امام ثورة الشعب الجارفة ، فقد دوختهم المرأة في البحرين بأعمالها المجيدة .

وبعد هذا السجل الحافل ببطولات المرأة وادوارها الخالدة في الثورات التي انفجرت وما تزال تنفجر ، نرى ان التاريخ قد كتب بسطور من نور على صفحاته اعمال المرأة الرائعة ودورها الايجابي الفعال العظيم في الثورات التى غيرت وجه العالم وسارت به الى مستقبل تسوده الحرية والعدل ، فلقد صدق المثل الذي وصفها بأنها تهز السرير بيمينها وتهز العالم بيسارها . نعم انها تلعب ادواراً رائعة في كل ثورة عظمى .

• خديجة •

مع ألف سلامة يا دكتور خليل

يغادرنا في اوائل الاسبوع القادم الاخ الدكتور محمد عبدالقوي خليل نائب طبيب البلدية الصحي قاصداً لندن عن طريق القاهرة للالتحاق بأحد المعاهد الصحية لنيل الدبلوم في شئون الصحه العامة .

وكان الدكتور خليل قد وصل الى عدن قبل حوالي السنة بعد ان تخرج من احدى كليات الطب في جامعة القاهرة ، والتحق في خدمة البلدية كنائب للطبيب الصحي الاجنبي الذي جلب من الهند .

ومن المنتظر ان يقضي الدكتور خليل سنة كاملة في لندن يعود بعدها ليتسلم وظيفة طبيب البلدية الصحي ، وهي المهمة الاولى في تاريخ البلدية يعين فيها طبيب الصحة عربياً من ابناء هذه التربة الطيبة .

ونحن وان كنا سنفتقد الدكتور خليل مؤقتاً . طيبته واخلاقه الفاضلة الحميدة فعزاؤنا ان روحه ستكون معنا هنا مع كل اصدقاءه وأحباءه والذين عرفوه نموذجاً للمواطن الطيب الذي يؤدي واجبه بما يرضي اخلاقه وضميره .

تمنياتنا له بالتوفيق .. ومع الف سلامة يادكتور خليل .

* * *

المصير

رئيس التحرير المسئول :

عبدالله أحمد الحمزي

ص . ب . ٦٠٠

لا تعاد الرسائل بأي حال نشرت أم لم تنشر

ثورة ٢٣ يوليو تشكل طاقة هجومية ضد الاستعمار الغربي

(بقيـــة)

ان ثورة يوليو ظلت نجماً متألقاً في كل القضايا والاحداث العربية والدولية .. ولكن لا ننسى في معرض حديثنا ان نتناول جانباً هاماً سيكشف حقيقة جوهرية لم تتمكن الثورة من التغلب عليه ويشكل جسراً في طريق المسألة الاجتماعية .

فبالرغم من ان الثورة حاربت الاقطاع ، وشلت من حركته طوال هذه التجربة الرائدة إلا انها ظلت تحت تأثير قيـــادة البرجوازية الصغيرة عبر تحولاتها الاجتماعية بل وحولتها الى طبقة ادارية .

والقيادة الثورية للثورة ظلت تواجه مسئولياتها وفقاً لمتطلبات الدولة وسياستها وبدلا من سعيها المسؤول لخدمة الجماهير الشعبية اصبحت تسخر الجماهير لخدمتها الذاتية .

ان هذا السلوك اصبح بالفعل يتعاكس مع السرعة المطلوبة في بناء الاساس المادي للاشتراكية .

وردود الفعل والسلوك لدى الطبقة البرجوازية دفعت بالصدام مع المبادرات الشعبية الجماهيرية وتفكيرها ، وان الصعود الى قمة الهرم الاجتماعي والسياسي أصبح بمثابة الهاجس الذي يزعجها ، ويفرض عليها التحرك المضاد بحيث تحول الجماهير العمالية والفلاحية والمثقفين الثوريين .

ان هذه السيطرة التي رافقت تجربة ٢٣ يوليو جعلت تحركها تجاه المسألة الإجتماعية معوقاً في نمو الديمقراطية الاشتراكية واتساعها هذا بالرغم من المبادرات ، والاجراءآت التي اقدمت عليها قيادة عبدالناصر الثورية والتي استهدفت بصورة اساسية انهاء استمرار التفـــاوت الطبقي في المجتمع والحاجة الى السير الصاعد في طريق تصفية بقايا الاقطـــاع والتمايز الطبقي .

وظل تسلط الطبقة البيروقراطية على الاجهزة الثورية في المتحدة يشكل عائقاً في طريق التحرر والاشتراكية وأخـــل بميزان القوى في مواقف الجمهورية العربية المتحدة ، وسبب للقيادة الثورية مضاعفات داخلية في كافة مرافق اجهزة الدولة .

وهذه المضاعفات امتـــد تأثيرها على الاقطـــار والدول المرتبطة بأستراتيجية القاهرة ، واربكت كثيراً من المخططات الثورية التي كانت القاهرة تتخذ منها مرتكزات قوة للهجوم على الجهة الرجعيـــة الاستعمارية في الوطن العربي .

ونتيجة للمضاعفات الداخلية تحولت استراتيجية المتحدة عبر تراجع منظم لمواجهة التكتل الرجعي الذي اشتد هجومه في مطلع العام الماضي .

وسياسة التراجع المنظم نقل القاهرة من مواقع الهجوم الى موقف دفاع طوال عام ونصف .

وامام مسؤولية القاهرة في مواجهة هذه المضاعفات الداخلية والخارجية ، وامام التزامها تجاه القضايا العربية والثورية كقضية اليمن وفلسطين ، وفي الوقت الذي كانت قضية استعادة الحق العربي في فلسطين والذي تعرض منذ ربع قرن من الزمن للضيـــاع والعسف الاستعماري ، وامام اعتداءات اسرائيل على سوريا والاردن تصدت قيادة عبد الناصر الثورية لمواجهة العدوان الاخير .

وعلى ضوء الموقف العربي لصد تحديات اسرائيل نسجت مؤامرة العدوان الثلاثي الجديد واستهدفت ضرب القاهرة بالدرجة الاولى وسوريا والاردن بالدرجة الثانية .

ان المعركة الاخيرة كشفت العديد من السلبيـــات .. لكنها اعطت اشعـــاعاً جديداً لمواصلة ضرب قواعد العـــدوان الانجلو امريكي ، وان النكسة ، وازالة مآثرها اليـــوم ليست مسئولية منوطة بقيادة معينة بقدر ماهي مسئولية كل القوى الذاتية لجماهير امتنا العربية . وعلى ثورة يوليو الرائدة وما تمثله من خط ثوري تقدمي ان تخلق الكادر الثوري القادر على مواجهة التحولات الاجتماعية التي حققتها لصـــالح الجماهير العمالية والفلاحية وان تغير من اطارها الحالي لتلتقي مع القاعدة العريضة لجماهير أمتنـــا العربية ، والتي يجب ان تضطلع اليوم بمسؤولياتها التاريخيـــة في اسقاط التحـــالف الرجعي الاستعماري ونسف مصالحـــه واطماعه ، وانه بدون توظيف طاقات جمـــاهير الشعب العربي وتأطيرها ضمن صيغة للعمل العربي الثوري ، والدفع بها في ساحتها الطبيعية لمواجهة حركة التآمر الاستعمار والصهيونية .

وبهذا فقط نستطيع مواصلة الحرب القائمة لا مع اسرائيـــل فحسب وانما مع امريكا وبريطانيا وكل الدول الإستعمارية التي خلقت اسرائيل ووظفتها أداة للعدوان ضد حركة الثورة العربية وأمتنا العربية .

وبعد ..

هذه التناولات تأتي في وقت تواجه فيه ثورة ٢٣ يوليـــو أخطر مراحلها في معركة البناء والتحرر العربي وهي تدخل في الذكرى الخامسة عشر من قيامها وان كانت ظروف الحرب المستعرة ضد اسرائيل لا تمكن أمتنـــا العربية من الاحتفال بهـــذه الثورة العظيمة فلأن الشعب في حالة حرب ضـــد قوى العدوان وان كل عربي يجب ان يكون اليوم في حالة استعـــداد لخوض المعركة القادمة .

وستكون المعركة القادمة حرب تحرير شاملة في كل الساحات العربية ضد الاستعمار والصهيونية والامبرياليـــة العالمية .

الامة العربية بين النكبة والنكسة

(بقية)

تعقبها التصريحات ذلك لان هذه اشياء قد جربها شعبنا مسبقـــاً وكانت النتيجة هي النكسة ...

ان مؤتمرات القمة العربية الـــتي يختلط فيها الحابل والنابل والتي تجمع كل التناقضات لا يمكن ان تزيل آثار العدوان او وجـــود النكسة ! لان معظم دول هذا المؤتمر ان لم تكن كلها احـــدى عوامل هذه النكسة في صميمهـــا تبرز كافة السلبيات وفي انظمتها تبرز كل عوامل التخلف والجمود .

ان وجود الرجعية العربيـــة لايسهم في شيء من الحلول بالنسبة لآثار العدوان او انهاء النكسة ، ذلك لان هذا الوجود نفسه نكسة على الوطن العربي والامة العربية ، وفي وجوده كنظام ، وفي بقائه كمرتكز .. فهذا الوجود الخاطيء بما يحفل من عوائق جمة تقف امام تطورنا البشري كيف نطلب منه ازالة اخطاء هـــو نتاجها وانهاء ازمات هو حصيلتها .

ان على القوى الثورية أن تبرز طاقاتها بشكل فعال ولا تركن الى مؤتمرات القمة التي تحمل بذور فشلها منذ البداية نتيجة لقراراتها غير الحاسمة والمتنافرة .

فاذا كانت مؤتمرات القمة العربي لا يمكن ان تزيـــل آثار النكسة .. ولا يمكن لها ان تواجه التآمر الاستعماري والعدوان الاسرائيلي إذاً ما هو البديل ؟ وكيف نزيل آثار النكسة ؟!

هذا سيكون موضع بحثنا في العدد القادم .

الشركة المتحدة للتعبئة المحدودة

صندوق بريد رقم ٣٥٢

تلفون ٥٣٣٥٨

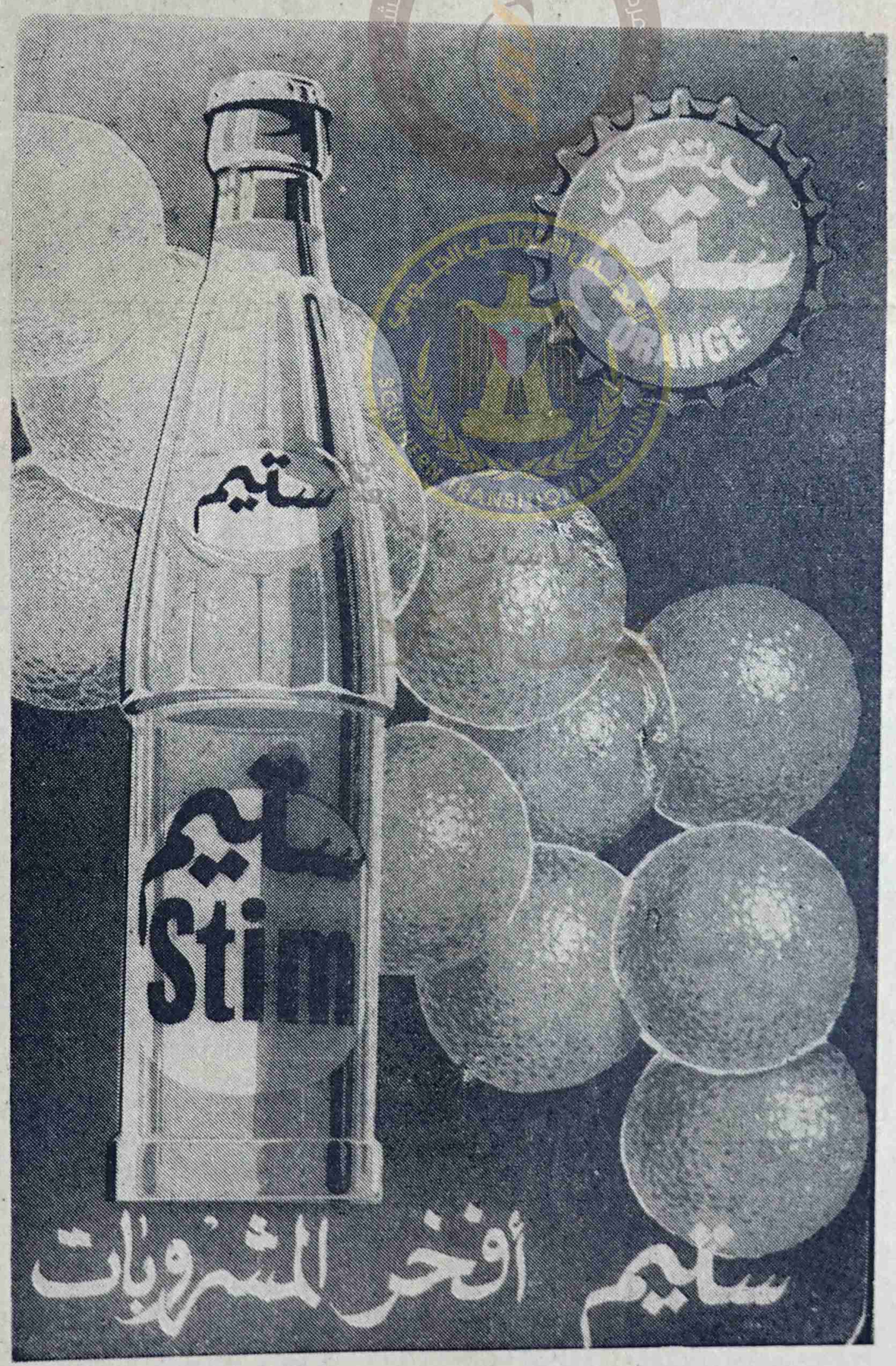

ستيم برتقال

ستيم ليمون

ستيم تفاح

ليمون

ليمون ليم

جرين سبوت